Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راح أبي يُفكّر في الطّريقة التي يُحقّق بها لتاجر الجلود ما آقترح عليه من مشروع ، مُستفيداً من ذات المئة الليرة هٰذه ، حتى جَفَاه النّوم . إلى أن آلتقىٰ يوماً ، وهو عائدٌ من السّوق ، صاحبَه « اصادور قالايجيان » ، وكان هٰذا قد سمع بقصّة زيارة تاجر الجلود لكَسَب ، فقال لأبي ، دون مقدّمات ، وفي صوته أسفٌ واضح :

ــ عمّي جورج ! أنا أيضاً ، عندي جلود ! ليتك كنت أعلمتني بالأمر .

فقال أبي :

ــ لاتأسفْ ، يا اصادور ! فالرّجل عائدٌ إلينا عمّا قريب !

وحكىٰ له أمر الخمسين قطّةً البرّيّة ، أو الخمس والسّبعين ، التي يتعيّن حبسُها حَيَّةً في أحد الإصطبلات ، قبل أن يقوم بإبلاغ التّاجر هاتفيّا ، فيُسرع بالمجيء ، والتّسَلُّم ، ودَفْع الثّمن !

فقال اصادور :

ــ انا رهن إشارتك ، بروحي وجسمي ، يا عمّي جورج ! أَوْمِئْ إليّ بيدك ، لحظةَ تُريد ، تجدْني حاضرا .

فقال أبي :

ــ لقد لاقيتُك في الوقت المناسب ... (وناوله ورقةً من ذات الخمس والعشرين) هٰذي سُلفة ، يا اصادور ... وبعد أن تقنص القطط المطلوبة وتحبسها في إصطبل تنال حقّك كاملاً .

ولمّا كان الأخ اصادور قالايجيان يُعاني من البطالة منذ حين وقد تراكمتْ عليه الدُّيون فقد جاءه عَرْضُ أبي ، المقرونُ بالليرات